AL KUT JOURNAL OF ECONOMIC AND ADMINISTRATIVE SCIENCES
Publisher: College of Economics and Management - Wasit University

تحليل مؤشرات الاداء في قطاع صناعة الدواجن في العراق من (2012- 2023)

زينب جابر محسن[1] **أ . د غالب شاكر بحيت[2]**

المستخلص :

يعد إنشاء مشروع حقل لإنتاج أمهات بيض التفقيس مشروعاً مهماً و استراتيجياً و يسلط الضوء على منتج غذائي مربح و مهم و يدخل في المائدة بشكل يومي ويُعد غذاءً رئيساً للسكان ، ويسهم في الامن الغذائي للبلد و من شأنه أن يزيد في نمو الناتج المحلي الاجمالي و يقلل من الاعتماد على الاستيراد في تغذية هذا القطاع الرئيس؛ ولاسيما و أن حلقة أمهات بيض التفقيس من المشاريع التي تلاقي الاهمال و قليلة في العراق بشكل عام و محافظة واسط بشكل خاص، حيث تسهم هذه المنتجات في رفد السوق المحلية بهذا المنتج ، و تهدف البحث الى مدى إمكانية قيام هذا المشروع من حيث الامكانيات ومدى حاجة السوق الى منتجات هذا المشروع.

وكان الهدف الرئيس للبحث هو زيادة انتاج أمهات بيض التفقيس، والمساهمة في زيادة المعروض من الدواجن لاسيما في ظل زيادة الطلب على هذه الحلقة من الدواجن بسبب قلة المشاريع من هذا النوع، و كذلك تحقيق أرباح للمستثمر.

ومن الاستنتاجات التي توصل لها البحث إن إقامة مثل هكذا مشاريع تعزز من الامن الغذائي للبلد و تحافظ على العملة الصعبة في البلد ومن ثم فأنها تساهم في دعم ميزان المدفوعات للبلد، و إن هذا المشروع يلفت النظر الى الاهمال الذي يعاني منه قطاع الدواجن بشكل عام وهذه الحلقة أي أمهات بيض التفقيس بشكل خاص والاعتماد على الاستيراد بشكل كبير وقلة عدد المشاريع في هذا القطاع وحتى المشاريع المقامة تعرض الكثير منها الى تغير الانتاج أو الاغلاق بسبب قلة الدعم .

أما التوصيات التي يوصي بها البحث ضرورة تذليل الصعوبات و العقبات أمام المستثمرين في قطاع الدواجن بشكل عام و في حلقة امهات الدواجن بشكل خاص بوصفها الحلقة الاضعف في العراق و تعاني من الاهمال الكبير.

و يقتضي على الجهات المعنية كوزارة الزراعة دعم هذا القطاع و تقديم القروض و الدورات والندوات التدريبية و الارشادية للمربين و المستثمرين في هذ القطاع بهدف تطوير مهاراتهم و اتباع الطرق الصحيحة في التربية .

الكلمات المفتاحية: مؤشرات الاداء، صناعة الدواجن، العراق.

Abstract

Establishing a project to produce parent breeding eggs is a significant and strategic venture. It highlights a profitable and important food product that is a staple on daily tables and is considered a primary source of nutrition for the population. This project contributes to the country's food security, increases the growth of the gross domestic product (GDP), and reduces reliance on imports for this key sector. The breeding egg industry is often neglected and scarce in Iraq generally and in Wasit Governorate specifically. These products help supply the local market with this essential commodity. The aims of this study is to evaluate the feasibility of establishing this project in terms of resources and market demand for its products. The primary goal of the research is to increase the production of parent breeding eggs and contribute to the increased supply of poultry, particularly given the rising demand and the scarcity of similar projects. Additionally, the project seeks to generate profits for investors. The research concluded that establishing such projects enhances the country's food security and preserves hard currency in the country, thus contributing to supporting the country's balance of payments. This project highlight the negligence of the poultry sector in general and this sector, i.e. hatching egg mothers in particular, and the high dependance on imports and the small number of projects in this sector. Even the established projects are exposed to production changes or closure due to lack of support .

As for the recommendations, the research recommends the necessity to overcome the difficulties and obstacles facing investors in the poultry sector in general and in the poultry mothers sector in particular, as it is the weakest link in Iraq and suffers from great neglect .

It is necessary for the concerned authorities, such as the Ministry of Agriculture, to support this sector and provide loans, training courses and seminars and guidance to breeders and investors in this sector with the aim of developing their skills and following the correct methods in breeding.

Keywords: Performance indicators; Poultry industry, Iraq.

المقدمة :

تطورت تربية و صناعة الدواجن في العقود الاخيرة تطوراً كبيراً و ذلك للحاجة الضرورية والملحة لزيادة نصيب الفرد من البروتينات الحيوانية وقلة اللحوم الحمراء وعجزها عن توفير الكميات المطلوبة من البروتين للمستهلك و ارتفاع أسعار اللحوم الحمراء و يرجـع هذا التطور للتقدم العلمي الكبير في بحوث الدواجن و تغير النـظرة عند المربين من هواية الى صناعة وهدفها الانتاج والمردود المادي ودعم الامن الغذائي، وأن من أهم العوامـل التي اعتمدت عليها عملية تطور صناعة الدواجن، هي السعي الى إنتاج سلالات مميزة و ذات تراكيـب وراثيـة ممتازة و تكون متخصصـة في إنتاج البيض أو اللحم، وبالبحث العلمي والعمل على تهجين هذه السلالات أمكن من أنتاج سلالات جديدة مختارة

ومتخصصة في أنتاج سلالات لإنتاج البيض وأخرى لإنتاج اللحم وتتميز هذه السلالات بالنمــو السريع والانتاجية العالية ومعدل التحويل الغذائـي العالـي، كما أن هذا التطور في السلالات واكب تطوراً كبيراً في علم تغذيـة الدواجن، وذلك بإنتاج علائـق سهلة الهضم ومتزنة، وتطور كبير في تصنيع وإنتاج الفيتامينات، وتغير كبير في طريقة التربية والإنتاج حيث أصبـح إنتاج الدواجن من اللحم والبيض يتبـع النظام المكثـف حيث يعتمـد هذا النظام على التربيـة في حضائر كبيـرة يتوافق تصميمهـا مع الظروف المنـاخية والبيئيـة للمنطقة التي يقام فيها المشـروع، فاذا كان الهدف من التربيـة هو إنتاج أمهات منتجة لدجاج اللحم فمن الممكن التحكم في برامـج التغذيـة والتهوية والاضاءة الخاصة بالأمهات خلال مدة التربيـة والنمو وزيادة الحيويـة للديوك وذلك باستخدام القاعات أو العنابـر المقفلة.

يجب تربية الطيور وتغذيتها ورعايتها طبقاً لأسس علمية صحيحـة في جميع مراحل الانتاج وذلك للمحافظة عليها لتمكينها من زيادة الانتاج على النحو السليم ويجب الاهتمام بالمشاكل التي يمكن أن تنشأ أو تتفاقم بسبب الطريقة المعتمدة في التربية، كما يجب حمايـة الطيور من جميع العوامل التي تضعف مقاومة الطيور ، كالتجويع والعطش والاجهاد و التيارات الهوائية ..الخ التي تمهد الطريق للميكروبات للتمكن من الطيور، ولتحقيق ذلك يجب توفير المساكن والتغذية وماء الشرب والظروف البيئية المناسبة و تحصين الدواجن اي الاهتمام بالأمن الحيوي .

اهمية البحث

إنّ اهمية هذا البحث تكمن في إقامة مشروع اقتصادي مهم وحيوي ، الغاية منه معرفة امكانية تنفيذه وتقليل المخاطر التي تواجه المشروع ومدى ربحية المشروع كونه من المشاريع الاقتصادية التي تسهم في زيادة راس المال، و يساهم في توفير الغذاء للمواطنين لاسيما (الدواجن – البيض) من المشاريع الزراعية الاقتصادية التي لها تماس مباشر مع حياة الانسان، حيث غالبا ما يعاني العراق من نقص كبير في تلك المواد، فأن إنشاء مشاريع لإنتاج الدواجن تعد مشاريعا اقتصادياً هادفة في الوقت الحاضر لزيادة الطلب على المواد التي تم ذكرها انفا .

مشكلة البحث

تقوم مشكلة البحث على تردي واقع القطاع الزراعي في العراق بشقيه النباتي و الحيواني و قطاع الدواجن بشكل خاص و الاعتماد على الاستيراد رغم توفر الامكانات للإنتاج المحلي ولابد من زيادة الانتاج بالشكل الذي يوازي الزيادة في عدد السكان ، حيث يؤدي ذلك أن زيادة الطلب على اللحوم بكل اصنافها و الدجاج بشكل خاص، لكونه أحد العناصر المهمة في الامن الغذائي للبلد .

فرضية البحث

تنطلق فرضية البحث في استخدام احدث الوسائل والآلات الحديثة واستعمالها بصورة جيدة بالطرق المتاحة الامر الذي يساعد في تقليل الاعتماد على الاستيراد لزيادة مستوى الامن الغذائي بشكل أكبر، وزيادة الانتاج المحلي الذي يساعد في رفد السوق وزيادة العرض على مواد الدواجن لدى المواطنين وتحديد نقاط القوة والضعف لدى مشروع الدواجن .

منهج البحث

أعتمد البحث منهجين هما المنهج الوصفي في الاطار النظري من البحث و المنهج التحليلي في الجانب العملي فيما يخص المؤشرات التي استخدمت في البحث .

أهداف البحث

1- دراسة و تحليل أهم مؤشرات الاداء في قطاع صناعة الدواجن في العراق .
2- بيان المشاكل و المعوقات التي تواجه تطور مشاريع صناعة الدواجن في العراق .
3- يعد أضافة للناتج القومي العراقي و يقلل من الاستيراد و بالتالي فهو يساعد على بقاء العملة الصعبة في البلد.
4- يشكل فرص عمل للعاملين و يدر أرباح للمستثمر.

أولاً: تطور التاريخي لصناعة الدواجن في العراق

إن تربية الدواجن اصبحت ترتبط ارتباطا وثيقا بتقدم الدولة فكلما تقدمت الدولة وتقدمت في سلم التطور والعلم والحضارة تطورت وازدهرت تربية الدواجن .

أما على صعيد بلدنا العراق فقد كانت أولى المحاولات لأنشاء حقول دواجن في محافظة نينوى في مدينة الموصل على يد ابراهيم باشا في عام 1905، ثم تلتها محاولات في محافظات ومدن أخرى ففي عام 1922 في الحلة، وكذلك مشروع أخر في حمام العليل في الموصل أيضاً في عام 1948، ومشروع رابع في اليوسفية، وأن هذه الحقول لم يحالفها النجاح، واستمرت تربية الدجاج في العراق تتعثر الى عام 1954، وتعد هذه مدة تحول في مجال الدواجن وتم أنشاء عدد من الحقول الاهلية في محافظة بغداد، حتى أزداد عدد هذه الحقول وكمية انتاجها في الستينيات.

وتُعد البداية الحقيقية للدواجن في سنة 1965 لإنتاج البيض واللحوم على مستوى تجاري واسع وقد أنشأت الشركة العامة للدواجن في العام المذكور، وقد أخذت على عاتقها تطوير هذا القطاع و تحقيق الاهداف التالية:

1- توفير بيض و لحم الدجاج بأسعار مناسبة و مقبولة.
2- دعم مشاريع الدواجن سواء في القطاع الخاص أو التعاوني.
3- تطوير إنتاج الدواجن في العراق.

وعلى هذا الاساس تم بدء العمل في إقامة مشاريع لإنتاج الدواجن وقد تم توزيعها جغرافيا على محافظات العراق كافة وتبعاً لهذا التوزيع تم انشاء ثلاث شركات للدواجن وهي الشمالية والوسطى والجنوبية. [1]

و في عام 1997 قامت وزارة الزراعة بإعداد برنامج لتأهيل قطاع الدواجن بعدما تجاوز الانخفاض في عدد حقول تربية اللحم و الطاقة المتاحة الى حوالي 70% للمدة (1990 – 1997) و عدد المجازر انخفض ايضاً الى 81 % أما فيما يخص بيض المائدة و بيض التفقيس و لحم الدجاج بنسبة 82 % تقريباً لكل منهما، و كان لهذا البرنامج أثر في زيادة مستويات الانتاج و قامت الدولة بدعم المشاريع الخاصة أذ تم استيراد أدوات و مستلزمات الانتاج المطلوبة مثل الآلات و المكائن و بيض التفقيس و اللقاحات و الادوية المطلوبة و بسعر مدعوم بحيث يكون السعر الرسمي متدني بالمقارنة بالأسعار التجارية ، و قد ساهم هذا الدعم بانخفاض الاسعار الى 50% قبل البرنامج ، كما أن هذا الدعم قد أسهم في زيادة كميات الانتاج و تخفيض الاسعار نتيجة لتخفيض أسعار المدخلات ، أذ كان حسب البرنامج المعد من قبل

الوزارة أن يصل الإنتاج إلى 100 الف طن في عام 2001 و تم الوصول الى هذا الرقم حسب إحصائيات الشركة العامة لخدمات الثروة الحيوانية. [2]

عانت صناعة الدواجن بعد عام 2003 تدهوراً كبيراً بعد رفع الدعم عن الاعلاف والاجهزة والمواد البيطرية والوقود والكهرباء، وقد أغلقت الكثير من المزارع مدة معينة ثم أستعاد قطاع البيض عافيته ونموه بسرعة بسبب الطلب المحلي المتزايد ، أما اما قطاع الدجاج أستغرق وقتاً أكبر لشفائه و ذلك بسبب المنافسة التي واجهها من قبل الدجاج المجمد .

منذ عام 2003 حدث تغيّر كبير و هام في مسؤوليات أدارة أعمار مزارع الدواجن ، حيث أن بعض المالكين قاموا بتأجير مزارعهم و حقولهم الى اشخاص قليلين الخبرة في مجال أدارة مزارع الدواجن. [3]

ثانياً: تحليل حجم الانتاج من لحوم الدواجن للمدة (2012 – 2023)

نلاحظ من خلال الجدول (1) أن كمية اللحوم المنتجة في عام 2012 بلغت 170691 طن وفي عام 2013 انخفض الانتاج الى 154710 طناً وبمعدل نمو سالب بلغ (9.36%)، وأستمر الانخفاض في العام التالي 2014 حتى بلغ 99624 طن وبمعدل نمو سالب بلغ نحو (35.61%) وكان بمعدل انخفاض أعلى من عام 2013 وذلك بسبب التدهور الامني وسقوط عدة محافظات، واستمر الانخفاض في عام 2015 وبلغت كمية الانتاج 73567 طناً وبمعدل نمو سالب بلغ نحو (26.15%) متأثر بانخفاض الدعم الحكومي اضافة الى الظروف الامنية والسياسية السائدة، وفي عام 2016 بلغ الانتاج 69709 طن، وبمعدل انخفاض أقل حيث بلغ معدل النمو نحو (5.2-%)، وفي عام 2017 بدأ الانتاج بالتعافي وارتفع بشكر طفيف الى 72898 طن وبمعدل نمو (4.57%)، وواصل الارتفاع في العام التالي 2018 حيث بلغ 88667 طن وبمعدل نمو (21.6%) وهو معدل نمو جيد مقارنة بالسنين السابقة، وفي عام 2019 بلغ الانتاج 100794 وبمعدل نمو (13.68%)، أما في عام 2020 ارتفع الانتاج بشكل طفيف وبلغ الانتاج 103006 وبمعدل نمو أقل من السنة السابقة بلغ (2.19%)، وذلك بسبب الوضع الامني وجائحة كورونا، أما في عام 2021 بلغ معدل الانتاج 119568 طن وبمعدل نمو أعلى (16.09%)، أما في عام 2022 بلغ الانتاج 131442 وبمعدل نمو (9.93%)، أما 2023 أرتفع الانتاج الى 150770 طن وبمعدل نمو (14.70%) وذلك بسبب دخول مشاريع جديدة للإنتاج.

جدول رقم (1) جدول يوضح كمية أنتاج لحوم الدواجن للمدة (2012 – 2023)

السنوات	كمية أنتاج لحوم الدواجن (طن)	معدل النمو (%)
2012	170691	-
2013	154710	9.36-
2014	99624	35.61-
2015	73567	26.15-

5.2-	69709	2016
4.57	72898	2017
21.6	88667	2018
13.68	100794	2019
2.19	103006	2020
16.09	119568	2021
9.93	131442	2022
14.70	150770	2023

المصدر: وزارة الزراعة، دائرة الثروة الحيوانية، قسم مشاريع الدواجن.

الشكل (1) يوضح الاهمية النسبية لحجم أنتاج لحوم الدواجن للمدة (2012 – 2023)

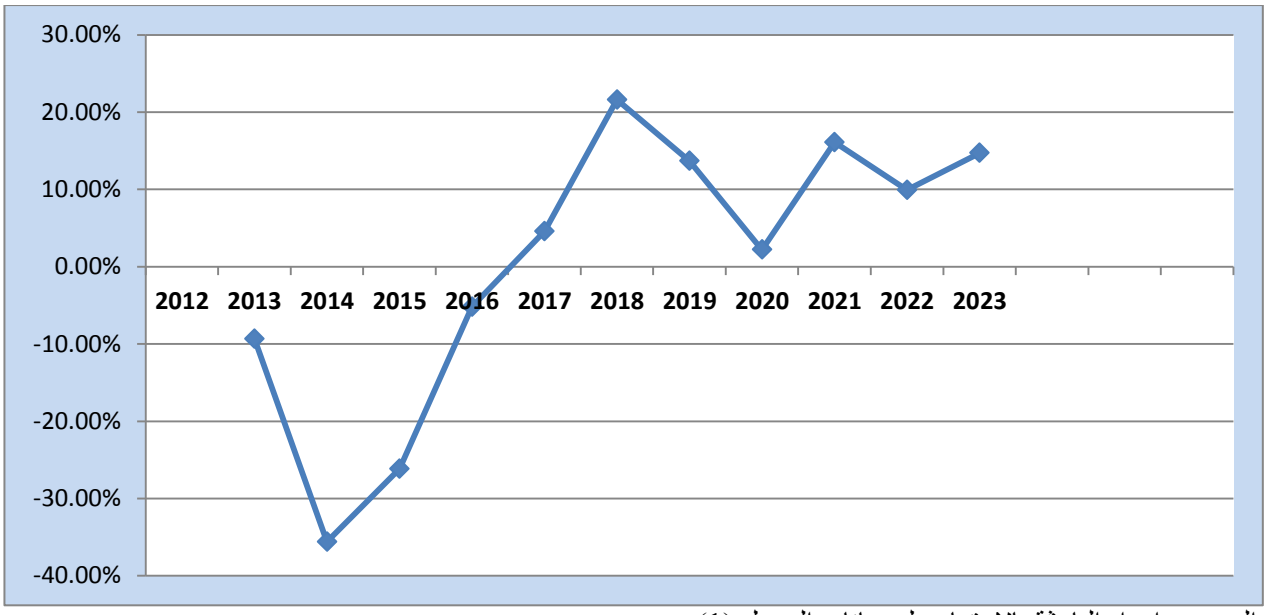

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (1).

يتضح من الشكل (1) أمن منحنى الانتاج يبدأ بالانخفاض من عام 2012 الى 2016 ومن ثم يبدأ بالارتفاع التدريجي وصولاً الى 2023 .

ثالثاً : تحليل حجم الانتاج من بيض المائدة للمدة (2012 – 2023)

يتبين من الجدول (2) أن أنتاج بيض المائدة في العراق في عام 2012 بلغ 711,300,000بيضة و في عام 2013 ارتفعت كمية الانتاج الى 860,200,000 و بمعدل نمو 20.93 % و هو معدل جيد ، أما في عام 2014 أنخفض الانتاج

الى 747,700,000 و بمعدل نمو 13.078- % و ذلك بسبب الظروف الامنية و السياسية التي حدثت في هذه السنة ، و في عام 2015 استمر الانخفاض الانتاج و بلغ حجمة 677,400,000 بيضة و بمعدل نمو 9.40- % ، أما في عام 2016 أرتفع بشكل طفيف حتى بلغ 685,200,000 و بمعدل نمو 1.15 % و في عام 2017 أرتفع معدل الانتاج ايضاً الى 742,400,000 و بمعدل نمو 5%8.3 ، و في عام 2018 بلغت كمية الانتاج 1,229,700,000 و بمعدل نمو 65.64 % بسبب تحسن الوضع الامني و تحول بعض مشاريع بيض التفقيس الى انتاج بيض المائدة ، وفي عام 2019 أرتفع الانتاج ايضاً الى 1,949,700,000 و بمعدل نمو 58.55 % ، و استمر معدل الارتفاع في عام 2020 حيث بلغت كمية الانتاج 2,328,447,372 و بمعدل نمو 19.43 % ، و في عام 2021 بلغ الانتاج 2,965,692,187 و بمعدل نمو 27.37 % ، و استمرت زيادة الانتاج في عام 2022 و بلغت 3,956,427,277 بيضة و بمعدل نمو 33.41% و في عام 2023 أرتفع معدل الانتاج ايضاً حتى بلغ 4,686,780,155 و بمعدل نمو 18.46 %

و تعود هذه الزيادة الى تحسن الوضع الامني الذي ادى الى زيادة الدعم و زيادة عدد المشاريع المنتجة بدخول مشاريع جديده.

جدول(2) جدول يوضح كمية أنتاج بيض المائدة للمدة (2012 – 2023)

السنوات	كمية أنتاج بيض المائدة (مليون بيضة)	معدل النمو (%)
2012	711,300,000	***
2013	860,200,000	20.93
2014	747,700,000	13.078-
2015	677,400,000	9.40-
2016	685,200,000	1.15
2017	742,400,000	8.35
2018	1,229,700,000	65.64
2019	1,949,700,000	58.55
2020	2,328,447,372	19.43
2021	2,965,692,187	27.37
2022	3,956,427,277	33.41
2023	4,686,780,155	18.46

المصدر: وزارة الزراعة، دائرة الثروة الحيوانية، قسم مشاريع الدواجن.

شكل (2) حجم الانتاج من بيض المائدة للمدة (2012 – 2023)

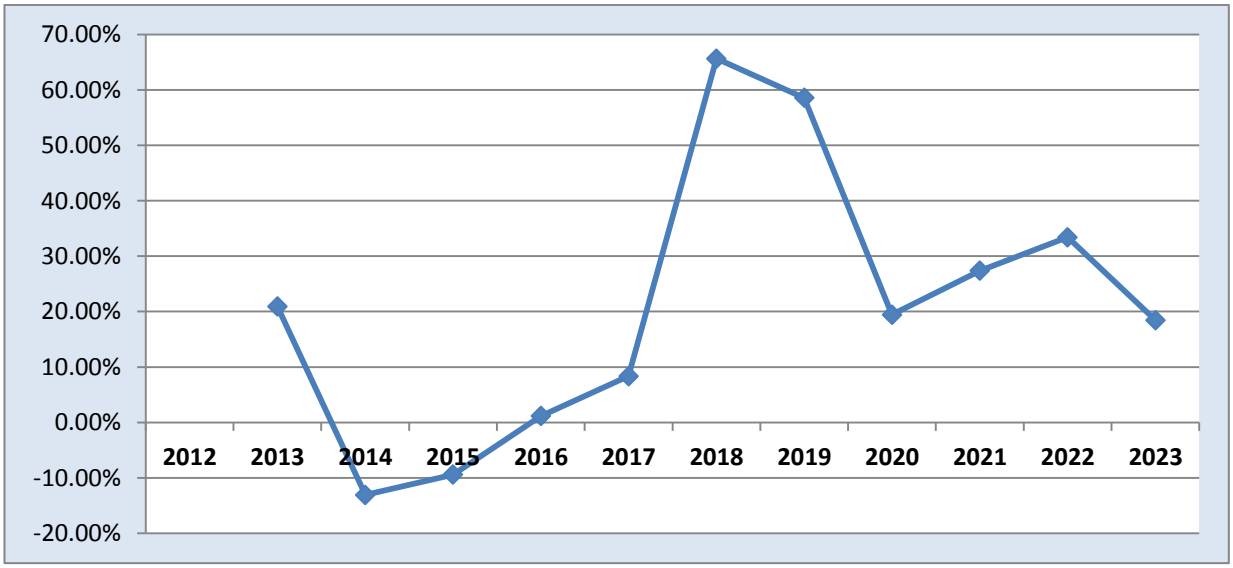

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (2).

يتضح لنا من الشكل (2) تقارب الانتاج من 2012 الى 2018 والارتفاع المستمر في الانتاج من 2018 الى 2023 و ذلك نتيجة للاستقرار الامني والسياسي .

رابعاً: تحليل حجم الانتاج من بيض التفقيس للمدة (2012 – 2023)

يلاحظ على إنتاج بيض التفقيس في المدة المذكورة التذبذب بالإنتاج و تأثره بالظروف السياسية والامنية للبد، يتضح من الجدول (3) أن كمية انتاج بيض التفقيس في سنة 2012 بلغت 83،028،823 و في السنة التالية لها 2013 أصبح معدل الانتاج لهذا المنتج 104،823،588 ونلاحظ زيادة الانتاج وبمعدل نمو 26.25 % وتُعد نسبة جيدة و في عام 2014 أنخفض الانتاج حيث بلغ 57،224،409 وبمعدل نمو سالب 45.41 % ويعود ذلك الى الظروف الامنية وسقوط عدد من المحافظات و انهيار العديد من المشاريع في تلك المحافظات، وفي عام 2015 بلغ معدل الانتاج 59،197،056 وبمعدل نمو 3.45 %، وكان الانتاج في عام 2016 بلغ 154،58،162 و انخفاض معدل النمو 75. 1 بسبب الظروف الامنية وهجرة بعض المستثمرين، وفي العام التالي 2017 انخفض حجم الانتاج الى 51،232،205 وبمعدل نمو -11.91% ، أما في عام 2018 بقي معدل الانتاج بانخفاض مستمرو بلغ الانتاج 23،028،994 وبمعدل نمو - 55.05% أي انخفض بشكل كبير بسبب غياب الدعم الحكومي والظروف السياسية والامنية، وفي عام 2019 بقي بانخفاض مستمر وبكمية انتاج 13،567،780 وبمعدل نمو سالب 41.08% ، أما في عام 2020 ارتفعت كمية الانتاج حيث بلغت 27،031،850 وبمعدل نمو 99.24% ، وفي عام 2021 انخفض الانتاج بشكل كبير حيث سجل اقل نقطة لكمية الانتاج 8،895،203 وبمعدل نمو - 67.09% بسبب غياب الدعم الحكومة وعدم حماية المنتج وعدم فرض كمرك على الاستيراد أدى الى التحول الى دجاج بيض المائدة والدجاج اللاحم، وفي العام التالي 2022 بلغت كمية الانتاج 15،292،160 وبمعدل أنتاج 71.91% وذلك بسبب تحسن الوضع الامني والسياسي وبدء التعافي من تأثيرات جائحة

كورونا، وفي عام 2023 ارتفع حجم الانتاج بشكل كبير وبلغت كمية الانتاج 82،855،970 وبمعدل نمو 441.82 % وذلك بسبب دخول مشاريع كبرى للإنتاج مثل مشروع صحاري وبوادي كربلاء وفيه 45 قاعة أمهات تعمل بالنظام الحديث .

ونلاحظ أن معدل النمو في انخفاض مستمر وذلك بسبب غياب دعم الدولة لهذه المشاريع والاعتماد على الاستيراد ولا توجد حماية للمنتج المحلي وعدم وجود حماية كمركية فعالة.

جدول (3) يوضح كمية أنتاج بيض التفقيس في العراق للمدة (2012 – 2023)

السنوات	كمية أنتاج بيض التفقيس (مليون بيضة)	معدل النمو (%)
2012	83,028,823	***
2013	104,823,588	26.25
2014	57,224,409	45.41-
2015	59,197,056	3.45
2016	58,162,154	1.75 -
2017	51,232,205	11.91-
2018	23,028,994	55.05 -
2019	13,567,780	41.08 -
2020	27,031,850	99.24
2021	8,895,203	67.09 -
2022	15,292,160	71.91
2023	82,855,970	441.82

المصدر: وزارة الزراعة، دائرة الثروة الحيوانية، قسم مشاريع الدواجن.

شكل (3) حجم إنتاج بيض التفقيس في العراق للمدة (2012 – 2032)

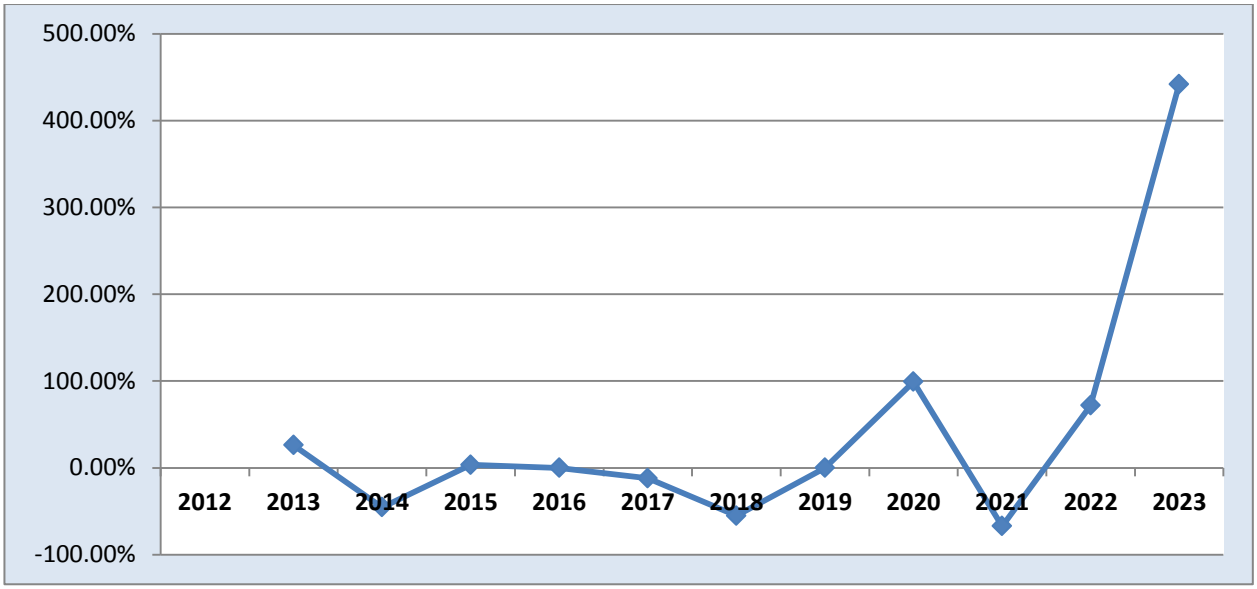

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (3)

ومن خلال الشكل (3) نلاحظ ان هذه الحلقة من انتاج الدواجن تعاني الاهمال و قلة الدعم الحكومي.

خامساً: تحليل عدد العاملين في قطاع الدواجن في العراق

يتضح من الجدول (4) أن عدد العاملين في العراق لعام 2012 بلغ 16,010 في قطاع الدواجن ، أما في 2013 زاد العدد بشكل طفيف 16,445 و بمعدل نمو 2.7 % ، في عام 2014 وصل الى أدنى عدد و هو 11,835 و ذك بسبب الوضع الامني و السياسي الذي تعرض له البلد في تلك الفترة حتى وصل معدل النمو 28.03- ، و في السنوات المتتالية أخذ عدد العاملين بالزيادة حتى عام 2022 حيث وصل عدد العاملين الى 20,841 ، أما في عام 2023 أنخفض هذا العدد الى 20,699 عامل رغم زيادة الانتاج في هذه السنة و ذلك بسبب دخول التكنولوجيا في المشروعات الحديثة .

جدول رقم (4) عدد العاملين في قطاع الدواجن

السنة	عدد العاملين في مشاريع دجاج اللحم (تسمين)	عدد العاملين في مشاريع دجاج التربية	المجموع	معدل النمو
2012	15,114	896	16,010	-
2013	15,388	1057	16,445	2.7
2014	11,433	402	11,835	-28.03
2015	12,471	408	12,879	8.8

5.5	13,582	491	13,091	2016
2.9	13,975	477	13,498	2017
5.2	14,701	645	14,056	2018
-	-	-	-	2019
-	-	-	-	2020
24.3	18,275	1823	16,452	2021
14.04	20,841	2355	18,486	2022
-0.7	20,699	1742	18,957	2023

المصدر/ موقع هيئة الاحصاء الزراعي

سادساً: العوامل التي ساهمت في تطور صناعة الدواجن

اصبحت تربية الدواجن من أهم الصناعات وهي تحتل مكانه مهمة وكبيرة ضمن فروع الانتاج الزراعي الاخرى، وقد اصبحت من أهم فروع ومجالات الانتاج الحيواني الاخرى في الدول المتقدمة التي قطعت في الزراعة الحديثة، وقد اصبح لصناعة الدواجن مؤسسات وهيئات على مستوى عالٍ ومتقدم من الخبرة والكفاءة في الادارة والانتاج والتسويق وكذلك تطبيق الاساليب الحديثة الفنية والتجارية والادارية التي من الممكن ان تؤدي الى تحسين ورفع مستوى الانتاج وتخفيض معدلات الاسعار.

ويقصد بصناعة الدواجن هي جميع الاعمال سواء الادارية و الفنية و التجارية التي يؤديها المربون سواء كانوا مستثمرين افراد أو هيئات أو شركات أو مؤسسات للعناية و الزيادة في الحيوانات الداجنة الصغيرة التي لا تتطلب التصاقاً و ارتباطاً قوياً بالأرض الزراعية و من هذه الحيوانات الدجاج والنعام والديك الرومي و الاوز و البط و السمان و الثدييات منها كالأرانب.

ونعني بصناعة الدواجن هو استغلال الدواجن بشكل جيد و ذلك بتربيتها و توجيه انتاجها التوجيه الافضل الذي يهدف الى تحقيق أفضل مردود اقتصادي أي تحقيق ربح مناسب و و من العوامل المهمة التي ساهمت بتطور الحاصل في صناعة الدواجن هي :

1- **تطور طرق الانتخاب و التهجين :** أكتشف علماء الوراثة أن السجلات الخاصة بالأفراد والعائلة مهمة في التعرف على الطيور ذات الانتاج الجيد ، و من ثم اختيار و انتخاب خطوط مخصصة أما لإنتاج الدجاج اللاحم أو في انتاج البيض ، عن طريق تزاوج السلالات مختلطة و على هذا الاساس يتم الاختيار وانتخاب للصفات الانتاجية المرغوبة.
2- **تطور في طرق الفقس:** في السابق كان الاعتماد على الدجاجة في عملية التفريخ أما في الوقت الحاضر فيتم الاستعانة بالمفقسات الصناعية و هذا أدى الى زيادة عدد الكتاكيت في مدة زمنية معينة.

3- **تطور في معدلات إنتاج البيـض:** قبل مائة سنة تقريبا كانت الدجاجة تنتج في السنة الواحدة أقل من 100 بيضة ، و لكن بعد التهجين و الانتخاب لسلالات البيض الاصلية تم أنتاج هجن ذات إنتاجية أكبر حيث ممكن أن تصل الى 300 بيضة للدجاجة الواحدة في السنـة .

4- **تطور في إنتاج الدجاج اللاحم:** كان اللحم ثانوياً في الماضي أما في الوقت الحاضر فتوجد عروق و سلالات متخصصة في إنتاج اللحم فقط ، والان يوجد العديد من الشركات التي تقوم بإنتاج الدجاج اللاحم أذا كان كتاكيت لاحم أو أمهات لاحم، مما أدى الى تطور وازدهار صناعة الدواجن وكذلك السرعة في تدوير رأس المال وذلك بسبب النمو السريع للكتاكيت.[4]

سابعاً: المشاكل والمعوقات التي تواجه مشاريع صناعة الدواجن

1- محدودية الأعلاف التي تجهز المشاريع وارتفاع أسعارها في الأسواق المحلية ولاسيما الاعلاف المستوردة منها كذلك بالنسبة للأدوية واللقاحات والوقود محدودية المساحات المزروعة بالمحاصيل الخضراء وقلة الكوادر البيطرية الميدانية بالمقارنة مع عدد المشاريع الموزعة وعدم تغطية القروض الزراعية لجميع المشاريع التي تراغب بالتسليف.

2- قلة الحلول العلمية و الاستعانة بالكوادر الفنية المتخصصة لزيادة كميات الانتاج كما ونوعا وايجاد المعالجات اللازمة لزيادة الانتاج و تطوير هذا القطاع.

3- ايقاف ترويج المعاملات الخاصة بأنشاء المشاريع وكذلك منح الاجازات للمشاريع الجديدة أو التجديد للمشاريع القائمة بالنسبة لمشاريع الاسماك وصعوبة الاجراءات والموافقات والمحددات الفنية والقانونية لإنشاء المشاريع أو توسيعها أو تغيير انشطتها وخاصة المجازر.

4- انحسار مشاريع أجداد وأمهات قطعان الدواجن وعزوف اغلب اصحاب هذه المشاريع عن تشغيلها وتعرضها للإهمال وانعكاسه على انخفاض الطاقة التشغيلية للمفاقس والافراخ المجهزة للمشاريع الاخرى ومن ثم عجلة الانتاج لمعامل العلف.

5- تزايد عمليات الاستيراد لجميع المستلزمات الخاصة بتشغيل المشاريع والمنتجات وعدم قدرة المنتوج المحلي على المنافسة.

6- تذبذب تسعيرة المنتجات الحيوانيـة وعدم التوازن بين قدرة الشرائية للمستهلك وارتفاع تكاليف مدخلات الانتاج المستوردة من خارج البلد بالعملة الصعبة وزيادة حلقات وصول المنتج الى المستهلك. [5]

ثامناً: الامن الحيوي في مزارع الدواجن

الامن الحيوي : هو عبارة عن إجراءات و خطوات صممت لحماية الانسـان و الحيوان من الامراض. أما بالنسبة للدواجن يُعد الامن الحيوي هو اجراءات تهدف منع أو الحد من دخول مسببات الامراض و النواقل على مزارع الدجاج و القطعان الاخرى ، بالإضافة الى منع تلوث جميع منشآت و أدوات الانتاج ، وللأمن الغذائي أهمية الامن الحيوي بمشاريع الدواجن فهو يساعد في :

- حفظ و حماية مشاريع الدواجن من الامراض و تقليل نسب النفوق.
- رفع الحالة الصحية بشكل عام للطيور.
- تقليل فرص انتقال الامراض بين القطعان داخل المزرعة و المزارع المجاورة.
- زيادة الربحية و تقليل تكلفة الانتاج عن طريق تخفيض تكاليف العلاجات.

- تعزيز الصحة البيئية.
- الحد من خطر الاصابة بالأمراض المشتركة.[6]

إن الهدف من الامن الحيوي هو : الابقاء على الحالة الصحية الجيدة للقطيع ، و تقليل نسب الهلاكات، وتخفيض التكاليف من خلال خفض تكاليف الوقاية و العلاج، الارتفاع بالقيمة العضوية و مواكبة الاتجاه العالمي نحو المنتجات العضوية.[7]

وإن صناعة الدواجن تلعب دوراً كبيراً في تحقيق الامن الغذائي تعد هذه الصناعة من الركائز الاساسية في تحقيق الامن الغذائي لأي دولة في العالم و ذلك لأنها تمد السكان بمصدريين غذائيين مهمين جداً لا يمكن تعويضهما بسهوله و هما البيض و اللحم ، فإن بيض الدجاج من أجود و أهم الاغذية التي سخرها الله تعالى الى الانسان فهو بحق غذاء متكامل ، أما فيما يخص لحوم الدجاج فهو من أجود و أهم أنواع اللحوم في الطبيعة، ولذلك من المتوقع تأخذ صناعة الدواجن الصدارة من بين نشاطات وزارة الزراعة العراقية، والتي تعمل على تحقيق الامن الغذائي في العراق والذي يعاني من أتساع حجم المساحة بين طموحاته و واقعهِ.[8]

جدول (5)

الاستهلاك السنوي من المنتجات الحيوانية للفرد الواحد حسب توصيات منظمة الصحة العالمية (WHO)

ت	المادة الغذائية	الاحتياج السنوي (كغم / فرد / سنة)
1	لحوم حمراء (اغنام و أبقار)	17
2	لحوم الدواجن	9
3	لحوم الأسماك	6
4	بيض	9.3 (تعادل 150 بيضة)
5	منتجات الالبان	120

المصدر: حمندي عبد العزيز، سعد، نادية، تكنولوجيا منتجات الدواجن، ج 1، ط 2، كلية الزراعة جامعة بغداد، 2010،ص 14.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات:

1- إن إقامة مثل هكذا مشاريع تعزز من الامن الغذائي للبلد و تحافظ على العملة الصعبة في البلد ومن ثم فأنها تساهم في دعم ميزان المدفوعات للبلد.

2- من خلال البيانات المعتمدة من وزارة الزراعة و من مديرية زراعة واسط نستنتج أن الاستثمار في هذه الحلقة من الدواجن الا و هي أمهات بيض التفقيس هي الحلقة الاضعف في مجال صناعة الدواجن في العراق و أن الحقول في هذا

المجال[9]قليلة جداً و بما أن محافظة واسط لها ميزة نسبية في الجانب الزراعي مما يجعلها بيئة مناسبة للاستثمار بهذا القطاع لسد الحاجة المحلية للمحافظة من أمهات بيض التفقيس خاصة هناك نقص كبير في هذا المنتج و ومن ثم ضمان الطلب على المنتج و توفر السوق له للمساهمة في حل مشكلة يعاني منها البلد.

3- إن هذا المشروع يلفت النظر الى الاهمال الذي يعاني منه قطاع الدواجن بشكل عام وهذه الحلقة أي أمهات بيض التفقيس بشكل خاص والاعتماد على الاستيراد بشكل كبير وقلة عدد المشاريع في هذا القطاع وحتى المشاريع المقامة تعرض الكثير منها الى تغير الانتاج أو الاغلاق بسبب قلة الدعم .

التوصيات

1- ضرورة تذليل الصعوبات و العقبات أمام المستثمرين في قطاع الدواجن بشكل عام و في حلقة امهات الدواجن بشكل خاص بوصفها الحلقة الاضعف في العراق و تعاني من الاهمال الكبير.

2- يقتضي على الجهات المعنية كوزارة الزراعة دعم هذا القطاع و تقديم القروض و الدورات والندوات التدريبية و الارشادية للمربين و المستثمرين في هذ القطاع بهدف تطوير مهاراتهم و اتباع الطرق الصحيحة في التربية .

3- ضرورة قيام الجهات الحكومية بتشريع قوانين تؤدي الى خلق بيئة جاذبة للاستثمار، ولابد من مُجارات البلدان وتشريع قوانين تشجع على الاستثمار وإزالة العراقيل لخلق بيئة استثمارية جيدة للقطاع الزراعي بشقية النباتي والحيواني.

4- توفير المنافذ التسويقية لمنتجات هذه المشاريع وحمايتها من المستورد لتصريف المنتجات بالوقت المناسب ومن ثم التقليل من التلف.

المصادر والمراجع

(1) مخلف شلال مرعي، أنتاج الدواجن في نينوى ، بحث منشور، جامعة الموصل ، كلية التربة .

(2) نضال محمود علي البياتي ، تأثير سياسة سعر المستورد على إنتاج لحوم الدواجن في العراق للمدة (1997 – 2009) مجلة الانبار الزراعية ، مجلد 10 العدد (2) 2012 .

(3) وزارة الزراعة، مسوحات مزارع الدواجن في بغداد، 2006 .

(4) المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني الادارة العامة لتطوير وتصميم المناهج، مبادئ في علم الدواجن، المملكة العربية السعودية، 1429 هـ.

(5) مديرية الزراعة في محافظة واسط، قسم الثروة الحيوانية.

(6) تربية ورعاية الدواجن ، هيئة أبو ظبي للزراعة و السلامة الغذائية .

(7) أسامة محمد الحسيني ، صناعة الدواجن المتكاملة ، أنتاج الدواجن القياسي و الاقتصادي ، ج 4 ، كلية الزراعة جامعة القاهرة .

(8) حمدي عبد العزيز الفياض، سعد عبد، وآخرون ، كلية الزراعة جامعة بغداد، الجزء الاول، ط2، 2010.

(9) وزارة الزراعة، دائرة الثروة الحيوانية، قسم مشاريع الدواجن.

[10] موقع هيئة الاحصاء الزراعي